

التمساح والقَمَر

. مكتبة الطفل . مكتبة الطفل . مكتبة الطفل.مكتبة الطفل ١٧ السلسلة القصصية



ثمن النسخة : ٥٠ فلساً عراقياً أو ما يعادلها

الجمهورية العراقية – وزارة الثقافة والاعلام – دائرة ثقافة الأطفال – مكتبة الطفل

الناشر : دائرة ثقافة الأطفال . . ص . ب ١٤١٧٦ بغداد

دار الحــرية للطباعة - توزيع الدار الوطنية

التمساح والقمَر

خمس قصص

تأليف : فــاروق يوسف
رسوم : نشأت الآلوسي
تصميم : نجم عبد الربيعي



١ ـ ليتَ رقبتي كانت أطول
٢ ـ حين أكلت القمر
٣ ـ النهر والشجرة
٤ ـ التفاحة
٥ ـ حين نسي الديك أن يوقظ الشمس



ليت رقبتي كانت أطول

اهتز الارنبُ وهو يأكـل الجـزر وصرخ :

ـ ياه · يالَها مِن رَقَبةٍ طويلة ·

التفتت الزرافـــة إلى الارنـب الصغير · وتأملته قليلاً ثم سارت في طريقها ·

في الطريق التَقَتْ بقُنْفذ صغير .

قالَ لهـا القنفذُ وهـو يشير إلى شجرة تفاح :

ـ أيتها الزرافة · هل يمكنك أن تُساعديني بقطفِ هذه التفاحة ؟

ابتسمت الزرافةُ وقالت :

هَيّا ، أيها القنفذُ الصغيرُ ، اصعدْ على رأسي ·

انحنت الزُرافةُ ، وتَسلّقَ القنفذُ رقبتَها ، وصعدَ بعد ذلك فوقَ رأسِها الصغير ·

ارتفعَ رأسُ الزرافةِ حاملا القنفذ ·

اقتربت الزرافةُ من شجرةِ التفاح · ومَدَّ القنفذ يدَه ليقطف تفاحةً ·

قطفَ القنفذُ التفاحةَ ، وهَمَسَ في أذُنِ الزرافةِ :

ـ اشكرُكِ ،يازرافة · الآن ،تستطيعين أن تُنزليني إلى الأرض ·

خفضت الزرافة رأسَها · حتى اقتربت من الأرض · فهبطَ القنفذ ، واختفى بين الأحراشِ،وقد بدأ يأكل التفاحةَ ·



التفتَت الزرافةُ إلى شجرة التفاحِ ، ثم اقتربت لتقطف تفاحةً ، لكنها لم تستطِعْ ، لأنَّ التفاحةَ كانت اعلى من رأسِها ·

صرخَت الزرافةُ :

أيها القنفذ · ياقنفذ !

لكنَّ أحدًا لم يجبْها · فقد اختفى القنفذ ·

نظرتْ الزرافةُ إلى شجرة التفاح ،بحسْرةٍ ،وهمست لنفسِها :

ـ آه ، لو كانت رقبتي اطول .



حين أكلت القمر

خرج تمساحٌ صغيرٌ من الماء وتمشّى قليلاً على الساحل ، أحسَّ بالجوع، نظر إلى الماء فرأى القمرَ وأراد أن يأكله . اقتربَ من الماء وبدأ بشربِ الماءِ المحيطِ بالقمر .



اقتربتْ غيمةٌ من القمـــرِ وغطّتْـه
فاختفى واختفت صورتُه من الماء ·
ابتسَم التمساحُ ظانّاً أنه أكلَ القمرَ ·
توقّفَ التمساحُ عن شُربِ الماءِ ،لأنه
لم يعُدْ يحِسُّ بالجوعِ ·
خرجَت التماسيحُ من الماء وهي تنظرُ
إلى السماء باحثةً عن القمر ، فلم تجِدْهُ،
لأنه اختفى وراءَ الغيمةِ ·
لكنَّ التمساحَ الصغيرَ بدأ يضحـك
لأنه وحدَه يعرفُ أين اختفى القمر !



النهر والشجرة

وقفَتْ الشجرةُ عند النهرِ وقالت له :

ـ لماذا لانصبحُ أصدقاءً أيهـــا النهر ؟

تأمَّلها النهرُ وأجابَ : وحين نصبحُ أصدقاءَ..ماالذي يمكنُ أن نفعلَه سَوِيَّةً ؟



تحرّكَتْ الشجرةُ فاهتزّت أوراقها وناَدتْه :

يمكننـــا أن نذهـــبَ سَـوِيّةً إلى المدرسةِ ، ونتعلمَ القراءةَ والكتابةَ.

ضحكَ النهر ، ومن بينِ ضحكاتِهِ كانت الكلماتُ تأتي :

(ولكنكِ نسيتِ أيتها الشجرة ، انني حين أُدخلُ المدرسةَ ،تَغْرَقُ كلَّ الصفـــوفِ ويهـرب التلاميـــذَ والمدرسون)





ابتسمَت الشجرةُ واقترحَت على النهر ، أنها وحدَها ستذهبُ إلى المدرسة وتتعلمُ ، وتأتي كلَّ مساءٍ تقرأُ له ماتعلمَتْهُ في الصباح .

ومنذ ذلك الوقت ، والنهرُ والشجرةُ ، صديقان حميمان .

التفاحة



حين اقتربَ عصفوران من الشجرةِ كانت التفاحةُ جالسةً فوق أحدِ أغصانِ الشجرةِ ، هَزَّ العصفورانِ الغُصْنَ فسقطَتْ التفاحةُ على الأرض .

اقتربا منها .

لقد كانت التفاحةُ صغيرةً .



قال لها أحَدُهُما : أنتِ صغيرةٌ ياتفاحةُ ولاتستطيعــينَ أن تُشْبِعي أخوتَنــا العصافيرَ الذين ينتظرونَنا .
أخذَت التفاحةُ تكبرُ .
كبرَت التفاحةُ حتى أصبحَــتْ بحجمِ الشجرةِ .

وقفَ العصفورانِ فوقَ التفاحةِ حائِرَيْن ·
فَهُما لايستطيعان أن يحمِلا التفاحةَ وهي بهذا الحجمِ الكبير · وتَمَنَّيا لو أنها بَقِيَتْ صغيرةً لاستطاعا أن يحملاها بسهولةٍ ·



حين نَسِيَ الديك أن يوقظ الشمس

في يومٍ من الأيام نهضتُ من فِراشي ، وجلستُ على كرسيٍ قُرْبَ النافذةِ ، بحثتُ عن الشمسِ ، فلم أجِدْها ، تساءَلْتُ :

ـ لَعَلَّ وقتَ شروقِها سيجيءُ بعدَ قليلٍ ·

غير أنها لم تطلع ·



قُرْبَ سياجِ الحديقةِ وقفَ أرنبان ٠
سألَ احَدُهما الآخرَ :
إنَّ الشمسَ لم تُشْرِقْ هــذا اليــوم ،
تُرى أينَ ذهبَتْ ؟
بقيَ الأرنبُ الآخر صامِتــاً ٠ لأنـــه
لايعرفُ الجوابَ ٠



وفي هذه الأثناء سَمِعْتُ صوتَ الديكِ وهويُحَدِّثُ الدجاجةَ :

ـ شيءٌ غريبٌ أنّ الشمسَ لم تُشْرقْ كعادَتِها ، لعلّها مريضةٌ ،لو نعرفُ أينَ تسكنُ ، لذهبنا إلى بيتِها .

قالت الدجاجةُ وهي تضحكُ :

إنّ الشمسَ لم تزلْ نائمةً في بيتِهـــا فهي لاتستيقظُ من النومِ ، إلا بعد أن تسمعَ صوتَكَ .

صاحَ الديكُ ـ لقد نسيتُ !



ركضَ الديكُ صَوبَ سياجِ الحديقةِ . وقفزَ فوقَهُ ، ثم وقفَ ورفعَ رأسَهُ وصاحَ :

ككوكوكو . . ككوكوكو

بعد أن صاحَ الديك ، رأيتَ الشمسَ وهي تخرُجُ منَ الأفقِ ممتلئةً بالنشاطِ ، فوقفتْ الحيواناتُ مبتسمةً تُحيّي الديكَ الذي ايقظ الشمسَ .